

يا أُمَّةَ الْإِيمَانِ

(قيلتُ في خطبة العيد في مُصَلَّى جامعة الإيمان)

١٤٢٨/١٢/١٠ هـ - ٢٠٠٧/١٢/١٩ م

يا أُمَّةَ الْإِيمَانِ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ تَزْكُو بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَبْدَانُ
يا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ هَلْ مِنْ أَوْبَةٍ نَمُضِي لَهَا وَإِمَانُنَا الْقُرْآنُ
أَيْنَ الْأَمَانِ لِأُمَّةٍ فِي كُرْبَةٍ ضَاقَتْ بِهَا الْأَكَامُ وَالْوَدِيَانُ
طَالَ الزَّمَانُ وَلَمْ يَنْزَلْ فِي غُرْبَةٍ نَهَجُ الصَّلَاحِ وَصِنُوهُ^١ الْإِيمَانُ
هِيََّا نَفِرُّ إِلَى الْكَرِيمِ بِرَغْبَةٍ هِيََّا نَفِرُّ وَكُنَّا إِذْعَانَ^٢
فَاللَّهُ أَفْرَحُ فِي الْحَدِيثِ بِتَوْبَةٍ^٣ وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ الرَّحْمَنُ
وَالْغَافِلُونَ عَلَى الدَّوَامِ بِنَكْبَةٍ لَا يُفْلِحُونَ وَدَرَبُهُمْ خُسْرَانُ

* * *

١ صِنُوهُ : أي أخوه الإيمان ، والمقصود أن نهج الصلاح وأخوه الإيمان كلاهما في غربة .

٢ إِذْعَان : خُضُوع .

٣ المقصود ما ورد في الحديث الصحيح أن الله أفرح بتوبة العبد من رجل ضلت راحلته وعليها طعامه وشرابه فيئس منها وانتظر الموت ثم إذا بها تعود إليه فجأة .